

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

لللكبار فقط

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-8018.htm>

الحمد لله حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد:

بنت روسية أسلمت اتعرفت على شاب مسلم وأسلمت واتجوزته ولما اتجوزت الشاب المصري المسلم وشافت أخلاق المسلمين ومعاملات المسلمين وشافت أد إيه المسلمين بعاد عن دينهم، قالت -وهي متمسكة بالإسلام- قالت له: اقتنعوا إنتم الأول بدينكم عشان الناس تقتنع بدينكم بعد كده، دي مشكلتنا يا جماعة إن احنا نفتنع احنا بديننا الأول، نفتنع باللي عندنا الأول.

يا ترى مين نجومنا؟ ومين قدوتنا؟

سوبر ستارز.. نجم الخليج، برامج بتفرض علينا نجوم، نجمكم هو الممثل الفلاني واللاعب الفلاني والمغني الفلاني، هم دول السوبر ستارز بتوعنا! مين السوبر ستارز بتوعنا يا جماعة؟، مين نجومنا؟، مين اللي بيهدونا؟ ربنا -سبحانه وتعالى- بيقول: "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ" النجم ١: ٢ أقسم بنجم السماء على نجم الأرض، مين نجومنا اللي بتهدينا؟

الرسول -عليه الصلاة والسلام- في صحيح البخاري بيقول إيه على الصحابة؟ بيقول: "النجوم أمانة للسماء" ...وبعدها "وأصحابي أمانة لأمتي..." صحيح مسلم أصحابي دول هم النجوم الحقيقيين.

مين السوبر ستارز بتوعنا؟ مين نجومنا؟ مين اللي احنا بنهتدي بكلامهم؟ مين قدوتنا؟ مين اللي احنا بنمشي وراهم؟ مين السوبر ستارز بتوعنا؟ سلفستر ستالون؟! اللي بيقتعد يحارب وحوش هي أصلاً لعب بلاستيك ممكن تكون صنع في الصين من ورا الكاميرا، وآلا البراء بن مالك اللي رمى نفسه من فوق الحصن في الإمامة وإلا كانت حركة الردة قضت على الإسلام في جزيرة العرب وفي عملية لا يوجد لها مثيل على وجه الأرض انتصر المسلمين في معركة الإمامة.

مين السوبر ستارز بتوعنا؟ جين فوندا؟! اللي لو غسلت وشها وغسلت شعرها ما حدش هيتفرج لها على فيلم ولا على لقطة، وآلا أسماء بنت أبي بكر اللي كان عندها ١٧ سنة وحامل في الشهر التاسع وبتمشي خمسة كيلو في

حر الصحراء كل يوم تودّي للنبي -عليه الصلاة والسلام- وأبو بكر الأكل في الغار وبعد كده هاجرت وولدت على أبواب المدينة، مين السوبر ستارز بتوعنا؟ مين يا جماعة؟ ريكاردو؟ رونالدينهو؟! اللي في الملاعب بس من ورا الكاميرات إنما بره الملاعب ممكن ما يعملوش أي حاجة في الدنيا ولا في الحياة والآ أسامة بن زيد اللي قاد المسلمين في أول حرب عالمية ضد الروم في أكبر معركة عسكرية في الخروج من الجزيرة العربية ضد الروم، أسامة بن زيد اللي كان عنده ١٧ سنة ولكن دلوقت كبير، أكبر من أي قائد عسكري في العالم كله، مين السوبر ستارز بتوعنا يا جماعة؟ بنبهر بالغرب ليه؟ مبهورين بيهم ليه؟!

عايزين نفوق يا شباب، عايزين نفوق ونعرف مين نجومنا وقدوتنا يا شباب، نابليون بونابرت كان بيقول: أنا قدوتي في الحياة ومثلي الأعلى في الحياة هو خالد بن الوليد، ده نابليون بونابرت اللي احنا فاكرين إنه يا ما هنا ويا ما هناك، مايكل هارت لما جه يصنّف عظماء العالم قال: سيدنا عمر بن الخطاب سادس أعظم شخصية في تاريخ البشرية كلها، جمعاء.. مين السوبر ستارز بتوعنا؟

ماذا لو كانت أهرام مانشستر؟ مقال مرة قريته بيقول لك أهرام الجيزة لو كانت عند مانشستر في انجلترا كانت انجلترا عرفت تعمل دعاية حوالها أد إيه وتكسب مليارات أد إيه!، أنا بأقول: لو الصحابة دول بقي كانوا عند الغرب!، لما كنت زمان أقرأ لديستوفسكي وشكسبير كنت والله يا جماعة أستغرب جدًّا الناس دي اتشهرت كده ليه؟ الناس دي كلامها هايف جدًّا، احنا مش بنقول إن هم كل كلامهم هايف؛ بس الناس دي لا تستحق كل الدعاية الرهيبة اللي اتعملت لها، هم عندهم ناس يعني مش أقوياء ولكن عملوا لهم دعاية رهيبة، لو أهرام مانشستر كانت عندهم بقي، لو الصحابة دول عندهم في تاريخهم كانوا جننوا العالم بسيرهم، احنا عندنا سير مافيش في التاريخ زيها، عندنا أبطال مافيش في التاريخ زيها، يا اللي منبهرين برجل المستحيل وقصصه ماسمعتوش عن البراء بن مالك؟!، ماسمعتوش عن أبو دجاجة؟!، يا اللي مبهورين بروايات الغرب ماسمعتوش عن تاريخنا وعظمانا والستارز بتوعنا؟، مين السوبر ستارز بتوعنا يا جماعة؟

### لل كبار فقط

درس الليلة للكبار.. بس الكبار في همهم، الكبار في فكرهم، الكبار في طموحهم، درس الليلة مش هيقدره ولا هينفذوه غير الكبار، الكبير كبير يا جماعة، أبو بكر من أول يوم أسلم فيه وهو كبير، عمر بن الخطاب كبير، أبو بكر الصديق كان يقول: "أينقص الدين وأنا حي؟!". احنا دلوقت أحياء، وعيد الحب اتعمل واحنا أحياء بدعة جديدة وظهرت، احنا دلوقت أحياء والعراق ضاعت واحنا أحياء، احنا دلوقت أحياء وغزة اتحصرت واحنا أحياء، "أينقص الدين وأنا حي؟!". أبو بكر الصديق شغل بنته تجيب الأكل ليهم في الهجرة، وشغل مولاه عامر بن فهيرة يطمس آثار الأقدام بالغنم بتاعته في الهجرة، غنم أبو بكر اشتغلت لدين الله، الغنم اشتغلت في نصره الدين يا مسلمين..

يا اخواننا، يا اخواننا عايزين نعرف.. عمر بن الخطاب خرَّج من ماله أربع مرات عشان نصره دين الله، عمر بن الخطاب كان يقول: "والله لو منعوني عقال بعير لقاتلتهم عليه"، لما قرئت معني عقال بعير في شرح مسلم أنا كنت هأتجنن، عقال بعير أنا كنت بأحسب يعني لو ماجابوليش زكاة البهائم، الأنعام، طلع إن عقال بعير ده الحبل اللي بتتربط منه البقرة أو الناقة! لو جابوا لي الزكاة وماجابوليش الحبل هأقاتلهم على الحبل، الدين كان غالي، الدين كان غالي عندهم.

### من توضيحات الصحابة في معركة اليمامة:

سوبر ستارز للكبار فقط، درس الليلة للكبار فقط يا جماعة هنتكلم عن نجومية الصحابة في دين الله كانوا نجوم في إيه؟ كانوا نجوم في التضحية للدين، من ضمن المعارك اللي يعني قليل جدًا اللي أتكلم عنها معركة اليمامة، معركة اليمامة دي يا اخواننا معركة فاصلة في تاريخ الردة والإسلام في جزيرة العرب، أربعين ألف واحد ورا مسيلمة الكذاب وخالد بن الوليد راح يحاربه، بدأت الحرب وصلوا إن هم اخترقوا جيش المسلمين وخلعوا خيمة خالد، الصحابة كانوا هيتجننوا الدين بقى في خطر، الدين بقى في خطر حقيقي، الموقف بقى لا يحتمل إلا الفداية والاستشهادية، الدين بقى في خطر..

الصحابة عملوا إيه ساعتها؟ شوفوا يا جماعة نجوم التضحية لدين الله أبو دجانة يرمي نفسه من فوق الحصن، يرمي نفسه من فوق الباب، يرمي نفسه! ورجليه تتكسر لما ينزل يفضل يقاتل ورجليه مكسورة -رضي الله عنه- ويتقتل في أشرف مكان يتقتل فيه، أبو دجانة اللي من سنين والنبى -صلى الله عليه وسلم- داخل غزوة أُحد لقي واحد رابط عصاة حمراء.. إيه ده أبو دجانة عامل إيه؟ يا رسول الله ده لما يربط العصاة الحمراء يعني يا قاتل يا مقتول ويدخل أبو دجانة و يطرف النبي بجسمه في أول عملية استشهادية يموت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويفضل أبو دجانة على العهد، ويعمل تاني عملية استشهادية يُقتل فيها وهو يحاول يفتح الحصن..

البراء بن مالك يرمي نفسه هو اللي يفتح علي إيدته باب الحصن، يدخل الصحابة عمار بن ياسر ماسك السيف هيتجنن المرتدين هيسبوننا ازاى والصحابي يقول له: وأذنه تذبذب، ودنه اتقطعت وقاعدة تروح وتيجي من راسه وهو يقول: "أمن الموت تفرون؟ أمن الموت تفرون؟".

أم عمارة اللي ابنها حبيب بن زيد.. مسيلمة الكذاب قطعته حتت؛ أتشهد أني رسول الله؟ يقول له: "لا أسمع" يقطع إيديه، أتشهد أني رسول الله؟ "لا أسمع" يقطع رجله لغاية ما قطعته حتت، أم عمارة أم حبيب بن زيد دخلت في المعركة دي وكانت من أحد ثلاثة وصلوا في الآخر وقتلوا مسيلمة الكذاب -رضي الله عنها-.

زيد بن الخطاب يقول: "عضوا عليّ أضراسكم فوالله لا أتكلم أبدًا حتي ينصرنا الله أو أستشهد"، خلاص ما عاdash فيه كلام، ده وقت الشغل، ده وقت الشغل يا شباب فيه بعد اللي حصل للأمة إيه خلاص، عضوا عليّ أضراسكم ده وقت الشغل مش وقت الكلام.

أحد الأنصار أخذ جرح غائر وكان يتعالج في الخيمة فسمع حطمة في جيش المسلمين فقال: "وأنت في الدنيا؟" وأنت عايش المسلمين يحصل لهم كده؟ فضل يزحف حتى قتل، مش وأنا في الدنيا الدين يحصل له كده؟ مش وأنا في الدنيا غزوة تتحاصر، مش وأنا في الدنيا العراق تضيع، مش وأنا في الدنيا المسلمات تُغتصب، مش وأنا في الدنيا أبدأ، معركة اليمامة بتنتهي يا جماعة في الآخر أم عمارة ووحشي والصحابة يهجموا على مسيلمة الكذاب يقطعوه بسيفهم وتنتهي معركة اليمامة، كانوا أبطال، أبطال في التضحية للدين.

### عشان دين ربنا.. لازم نبقي كبار زيهم

لما قرئت كلمة "والله يا رسول الله لو خضت بنا إلى برك الغماد لخصناه وراءك" لما بحثت عنها، قعدت أدور في القواميس قواميس السيرة وقواميس اللغة أدور يعني إيه برك الغماد اللي الصحابة قالوها للنبي في غزوة بدر، لقيت برك الغماد دي منطقة في جنوب الجزيرة العربية كلها صخور بركانية صخور بركانية ولا في آبارها أي ماء، يعني مهلكة، يعني لو ودتنا مهالك يا رسول الله احنا وراك.

في الهجرة عبد الله بن جحش ساب ماله، وأبو جهل خده منه، وساب بيته وأبو جهل خده منه، صهيب الرومي ساب ماله وخدوه منه المشركين، وأبو سلمة ساب مراته وساب ابنه عشان الدين يا جماعة، عشان الدين عشان الدين، يا جماعة هاجر امرأة بسبب تضحية من تضحياتها خريطة العالم اتغيرت، جغرافية العالم اتغيرت لما قعدت مع ابنها عند الكعبة وأدى قعاها إلى إن الجزيرة العربية كلها اتعمرت بعد كده، امرأة بسبب تضحياتها تاريخ الأرض اتغير، عبد الله بن أبي حضرة في غزوة خيبر لما عايز يخرج مع النبي ومش عارف يعمل إيه باع هدومه، باع هدومه لليهود عشان يخرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانوا أبطال..

جعفر بن أبي طالب لما في غزوة مؤتة أخذ حاجة وتسعين طعنة وضربة في صحيح البخاري وكلهم من وجهه ومارضيش يفر أبداً، خالد بن الوليد يومها اتكسر في إيده تسع سيوف وفضل واقف وصامد كانوا أبطال في التضحية عشان الدين، كانوا أبطال، كانوا نجوم، كانوا سوبر ستارز، كانوا كبار أوي يا جماعة، الكبير كبير يا جماعة، كانوا كبار يا شباب، يا اللي لازم تبقوا كبار، كانوا كبار أوي يا جماعة في التضحية عشان الوصول لربنا.

### عبر وعظات من إسلام الصحابة:

سلمان الفارسي القصة الرهيبة، سلمان اللي أبوه كان راجل غني جداً، أبوه لما عرف إنه عايز يهاجر، عايز يمشي؛ عشان يدور على الحق في الأرض ويسيب المجوسية.. أبوه ربطه في السلاسل وماهموش، أبوه كان غني جداً يا سلمان، يا سلمان هتسبب مال أبوك لمين؟ أنا عايز ربنا، يا سلمان، يا سلمان شبابك ده إنت لسه شاب صغير، يا سلمان ده إنت عايز تركب عربية وتجنطها وتلف والبنات كلهم يتجننوا عليك؟ أنا عايز ربنا مش عايز أي حاجة.. يا سلمان مش عايز تتفرج الليلة على هوت بيرد فيه سهرة جميلة؟، وبكرة تطلع على الفي بي أي وتشوف انت عايز تعمل إيه؟ يا سلمان، يا سلمان مش عايز تروح الماتش تدهن وشك عشر ألوان وتفضل بالرايات الحمراء والبيضا، تفضل ترفرف مع الرايات كأن مافيش أي مشكلة في دينك ولا دينتك، يا سلمان؟ أنا عايز ربنا، يا سلمان أبوك؟

**ربنا أغلى،** يا سلمان شبابك ده إنت لسه شاب صغير؟ **ربنا أغلى،** يا سلمان مستقبلك ده إنت في الدين بقيت خادم النار، وفي الدنيا أبوك عنده ضيعات وأموال وغني جداً، **ربنا أغلى..**

ويسافر سلمان ويربط مستقبله بمستقبل الدين يا جماعة، يربط مستقبله بالوصول إلى الله، لا يتجوز ولا يخلف ولا يشتغل ولا يعمل أي حاجة يقعد يلف في الأرض يدور على أي حد يوصله لربنا -رضى الله عنه-، الرسول -عليه الصلاة والسلام- بقول: **"لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال من هؤلاء"** صحيح البخاري، من الماركة بتاعة سلمان الفارسي عايزين شباب ماركة سلمان يا رجالة، عايزين أخوات ماركة سلمان يا رجالة، لبلغه رجال من هؤلاء من الرجال دول.

لما تدبرت في الحديث قلت: سبحان الله العظيم، سبحان الملك، سلمان كان فين؟ والدين كان فين؟ سلمان كان في فارس حواليه عبدة النار، وبعد كده المشركين، وبعد كده الروم والنصارى، هو فين والنبي فين؟ ومع ذلك ربنا دلّه ووصله، سلمان يا جماعة كان واحد ماكانش معاه صحبة يا اللي بتقولوا ماعناش صحبة، سلمان يا جماعة كان الحق في الأرض نادر مش موجود أصلاً، في الوقت اللي احنا عندنا فيه عشرين قناة فضائية إسلامية وألف مسجد و٥٠٠٠ شريط و١٠٠٠٠ موقع نت إسلامي و١٠٠٠٠ واحد ملتزم، إحنا عايزين إيه إحنا عايزين إيه؟.

سلمان يا جماعة عاش حياته عشان ربنا، وربط مستقبله بمستقبل الدين، وفي الآخر ربنا -سبحانه وتعالى- يوصله -سبحانه وتعالى-، كانوا نجوم، كانوا سوبر ستارز، كانوا نجوم في الثبات.

**أم شريك -رضي الله عنها-** اللي كان المشركين بيعذبوها أما أسلمت في أول البعثة -رضي الله عنها- ؛ يأكلوها غسل ويحطوها في نار الصحرا يموتوها من العطش بعد ما تاكل العسل ده، ٣ أيام ما يسقوهاش، وبعد كده طردوها من مكة.

**جارية بني المؤمل.. لبينة** اللي كان عمر بن الخطاب يقعد يجلدھا، يجلدھا، يجلدھا لغاية أما إيده تقف، وهي تقع يحسبونها ماتت وهي في غيبوبة مغشي عليها، جارية بني المؤمل يا جماعة.

**زيرة جارية عمر** اللي كانوا يجيبوا مكايو الحديد يكووا جسمها ويحطوها على عينيها لغاية أما عينيها ساحت وذهب بصرها وربنا ردلها بصرها بعد كده -سبحانه وتعالى-.

استحملوا.. الصحابة أول ما أسلموا تعذيب رهيب بعد كده طلوعوا على الحبشة، وبعد كده رجعوا بعد كده شعب أبي طالب، الشعب أكلوا فيه ورق الشجر، طلوعوا من الشعب على الهجرة، هاجروا وسابوا كل حاجة في حياتهم، هاجروا ثلاثين غزوة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في تسع سنين.

### نجوم في العطاء والثبات

وفي النهاية فين الصحابة دلوقت يا جماعة؟ أبو الدرداء قبره عند تركيا، أم حرام بنت ملحان قبرها عند قبرص، عبادة بن الصامت قبره في فلسطين، معاذ بن جبل قبره في الشام، فين الصحابة؟ اتفرقت قبورهم في الأرض كلها مافيش يوم أخذوا أجازة عارضة ولا أجازة مرضي ولا أجازة لتحسين دخل، تحسين دخل! **أبو هريرة** كان ييموت من

الجوع، كان بيوقع يغشى عليه من الجوع، وماقالش يا رسول الله أجازة تحسين دخل، أروح اشتغل وأجيلك، ما فيش أجازة عارضة، **حنظلة** اتجوز ويوم دخلته في شهر العسل حنظلة أول ما الجهاد طلع ماقالش أجازة عارضة عشان الجواز يا رسول الله وطلع، ماחדش أخذ أجازة مرضي.

في غزوة خيبر **علي بن أبي طالب** ييموت، ييموت في صحيح البخاري نايم على الأرض عينيه إنتم عارفين يعني إيه ألم العين اللي ينيّم إنسان ييرك إنسان على الأرض ورسول الله خارج خيبر فقال علي بن أبي طالب في صحيح البخاري: "**أنا اتخلف عن رسول الله**" أنا لا يمكن وقام وهو اللي اتفتح الحصن على إيديه، ما فيش أجازات.. سوبر ستارز في الثبات.

### نجوم في التوبة

سوبر ستارز كبار، الكبير كبير عارفين **عكرمة بن أبي جهل** عكرمة بن أبي جهل من القصص المبهرة يوم ما تاب، يوم ما أسلم قال إيه؟ قال: "**عهدًا عليّ أمام الله كل نفقة أنفقتها في الصد عن سبيل الله لأنفق ضعفيها في سبيل الله وكل قتال قاتلته في الصد عن سبيل الله لأقتلن ضعفه في سبيل الله**"، عكرمة بن أبي جهل يا جماعة..

يعني إنت دلوقت كل أغنية سمعتها زمان تسمع بدلها شريطين دين، كل مرة قعدة قهوة تقعد مرتين في درس في الجامع، كل بَصّة بصتها لحرام تسهر ليلتين تبص للمصحف وتقرأ، كل واحد أضليته وأغويته يتهدى اتنين بإذن الله على إيدك في الدعوة إلى الله، مش الشاب اللي أول ما يلتزم ويصلي التراويح يتأثر بالدعاء ويكي وأول ما يخرج يلاقي التليفون بيرن ألو مين؟ أنا عباس، إيه يا عم مش عايز كيف الليلة والآ إيه؟! أيوه خلاص يقوم واقع من طولته على طول، لا يا شباب، لا يا جماعة لا يا رجالة.

كانوا أبطال في التوبة، عكرمة بن أبي جهل جه يوم اليرموك، يوم اليرموك وكان يوم فاصل ما بين المسلمين وبين الروم يطلع عكرمة بن أبي جهل يكسر جراب سيفه خلاص السيف مش داخل تاني طلع مش داخل، أنا يا رب نذرت حياتي، لما المعركة تشتد يقول: "**مَنْ يبايع علي الموت؟**" ٤٠٠ مسلم يلتفوا حواليه كتيبة موت طالعة.. خالد بن الوليد يروح له يقول له يا عكرمة -عايز يشنيه- يرد عليه: "**حاربت رسول الله كثيرًا وأفر اليوم!**" أبدًا مش هأفر.

قلت: سبحان الله عكرمة وخالد الإتين اللي كانوا بيحاربوا الرسول أشد الحرب، اللي كانوا ماسكين اليمينه والميسرة، كانوا ماسكين لوائين في جيش المشركين في أحد، عكرمة وخالد الاتنين أبطال في اليرموك ويطلع عكرمة بن أبي جهل وهو ييموت في الخيمة بعد ما اتجرح وهو بيبايع علي الموت بعد ما انجرح ييموت جاين يسقوه ميه سمع أخوه اللي جنبه بيقول عطشان يقول لهم: اعطوه -حتى شربة الميه مش عايزها من الدنيا-، ويخرج وهو مش عايز حاجة من الدنيا.

## شتان بين طائعيننا وعصاة الصحابة

يا جماعة.. يا جماعة قارنوا بين طائعيننا وعصاة الصحابة، سوبر ستارز في التوبة، أنا عايزك تبقى ستار في التوبة، عايزك تبقى ستار في التوبة إلى الله، أنا عايزك تبقى كبير، عايزكم تكبروا يا شباب، يا شباب كفاية الغيبوبة اللي احنا فيها كفاية، ازاي أنا بأمشي في ٦ أكتوبر وبأمشي في الشوارع أنا بأبقى هأتجنن يا جماعة ازاي؟ ازاي وصلوا بناتنا لكده؟ ازاي وصلوا شبابنا لكده؟!

اللي قاعدين على الكازينو دول مسلمين؟! دول مسلمين؟! دول ماركة طلحة بن عبيد الله وسلمان الفارسي ومصعب وسلمان وعمار وصهيب! دول مين يا جماعة؟ دول مين؟ فين السوبر ستارز؟! فين النجوم اللي كانوا منورين للدنيا؟ فين رجالة زمان اللي كانوا مالين الدنيا هدى وخير؟! فين يا جماعة؟!

قارنوا بين عصاتهم وطائعيننا، الغامدية اللي وقعت في الزنا لما راحت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- تقول له: طهرني يا رسول الله طهرني، ده احنا دلوقت بوليس ونيابة ومخابرات ومباحث عشان المجرمين يتقبض عليهم، دي هي اللي راحة بنفسها خشية لله، هي عصت بس قلبها مليون خشية.

زي ماعز اللي وقع في الكبيرة ولكن الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال: "لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم" صحيح مسلم يعني توبة يا جماعة، توبتهم كانت توبة مليانة خرقه في الندم على كل ذنب حتى لو كان صغير، حتى لو كان صغير يا اخواننا..

الراجل اللي أوتى للرسول به شارب خمر، الرسول قال: "لا تلغوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله" صحيح البخاري، بيعصوا بس يبجوا ربنا، بيعصوا بس بيتوبوا بحرقه، بيعصوا بس عندهم قلوبهم خشية من الله، قارنوا ما بين طائعيننا احنا وما بين عصاتهم مين اللي هيرجع يا جماعة؟

سوبر ستارز نجوم للكبار فقط، كبار كبار أوي يا جماعة، كبار في نصرة دين الله -سبحانه تعالى- كبار في اللي عملوه للدين، كبار في كل حاجة عملوها عشان دين ربنا -سبحانه تعالى- عمر من أول يوم أسلم فيه اتعمل نقلة دعوية، نقلة نوعية في الدعوة كلها في أثر في سنده بعض الكلام أخذ الصحابة وخرجوا صنفين في صحن الكعبة يجهروا بالدين.. نقلة، الدين اتنقل بسبب إسلام عُمر.

## مين فينا زي مصعب؟

مصعب بن عمير، مصعب وآه من مصعب، كلمة مصعب دي أصلاً بتشرخ قلبي، لما افكر مصعب الشاب الجميل إيه اللي خلّى النوعية دي تيجي معانا؟، إيه اللي خلّى النوعية دي تتوب أصلاً، الشاب اللي راكب عربية مافيش زيها ووسامة مافيش زيها وعطر مافيش زيها، الشاب اللي الشباب يبجوه والنساء بتحبه وكله يبجبه، وكله بيتمناه وكله يتمنى يقعد معاه، إيه اللي خلّى الناس دي تيجي يا جماعة؛ إلا لو فيه لذة أعظم من أي لذة دنيا ولذة معصية، مجايب الناس دي هو اللي يفضح الدنيا والله العظيم هو اللي يفضح الدنيا وشهواتها..

مصعب بن عمير يسلم.. أمه تحاربه، وبعد ما كانت أمه بتحضر له طبق الحلويات جنب رأسه وهو نائم يصحى يأكل حلويات، بقت أمه حرماه من الأكل وحبساه، جلده اتقشر جاله مرض جلدي من كثر الجوع وكثر الإرهاق، مصعب بن عمير يسافر الحبشة ويسيب وطنه ويسيب كل حاجة، بقي صاحب عقيدة يرجع من الحبشة النبي -عليه الصلاة والسلام- بيعته في أخطر مهمة في تاريخ الإسلام، أخطر مهمة، بيعته يفتح المدينة قبل فتح مكة بـ ٩ سنين، يختار مصعب بالذات عارف مصعب وإيمان مصعب ونور مصعب..

يروح مصعب المدينة في المهمة الرهيبة دي، مصعب اللي كان أعظم شباب مكة وأجمل شباب مكة وأوسم شباب مكة، يروح المدينة وفي عينيه نظرة إصرار تشق الحجر، يروح المدينة وملامحه كأنها قدت من الصخر في الإصرار على نصره دين الله، يروح المدينة إنسان تاني، بني آدم تاني، يروح المدينة مايحيش آخر اليوم -من كثر النور اللي في قلبه والصدق اللي في قلبه- إلا والمدينة كلها مسلمة، المدينة كلها مافيش بيت فيها إلا ودخله الإسلام ويرجع يفرح قلب النبي، يا ترى فرح يومها أد إيه؟، يا ترى انت هتفرحي قلب النبي بإيه؟، يا ترى إنت هتفرح قلب رسول الله -عليه الصلاة والسلام- بإيه؟.

وفي اللحظة الفاصلة وهو بيسيب مكة للأبد مش هيرجع تاني ولا هيشوفها ولا هيشوف أمه ولا هيشوف أبوه ولا هيشوف أي حد خالص في مكة تاني، يروح لأمه ويتوسل ليها، يتوسل ليها إن هي تيجي معاه وإنها تسلم وإنها تيجي لدين ربنا -سبحانه وتعالى- وأمه بكل غباء، بكل غباء تقول له: والله لا أتبع دينك فيذرى بي، الناس تقول عليّ إيه! الناس تيجي تاكل وشي! الناس؟ ناس إيه هتودي نفسك في قاع جهنم عشان الناس! هتولعي عليك قبرك عشان الناس!؟

ويهاجر مصعب ويسيب مكة ويروح المدينة ويوم غزوة أحد النبي يمسكه الراية، كان مصعب دايمًا هو حامل الراية كان هو دايمًا اللي بيحمل راية الدعوة وراية الجهاد، مصعب يا جماعة الجرح اللي في قلوب الصحابة.. بعد سنين عبد الرحمن بن عوف -بعد أكثر من عشرين سنة- يفتكر مصعب.. بيكي ويسيب الأكل، بعد أكثر من عشرين سنة خباب يفتكر مصعب.. بيكي، مش قادرين مصعب كان جرح عميق إذ كان جرح في قلوبنا إحنا يا جماعة أنا لما بأفتكر مصعب بأقول مين زي مصعب دلوقت؟ مين زي مصعب يا شباب؟ مين فيكم يبقى مصعب يا شباب؟

ويوم غزوة أحد ينزل زي الأسد، ينزل زي الأسد الجسور لما كل الغزوة تتقلب والمشركين يهجموا على النبي، مايسبوش.. يقف بجسمه ما بين النبي وبين المشركين يحمي النبي ويحمي الراية بإيده ويمسك السيف يحمي الإسلام بإيده الثانية، كل حاجة فيه بتجاهد، كل حاجة فيه بتعبد ربنا، ويتقطع إيده اللي فيها الراية، يمسك الراية بإيديه الثانية طب إيدك الثانية كنت ماسك بيها السيف يا مصعب خلاص يا مصعب إنت هترمي السيف بس الراية ماتعش يا مصعب دا السيف ده اللي بيحمي رقبتك، مش مهم رقبتك المهم الراية، المهم الراية اللي مكتوب عليها لا إله إلا الله وتتقطع إيده الثانية مصعب إنت هتعمل إيه يا مصعب اجري يا مصعب انج بحياتك يا مصعب اجري يا مصعب، مراتك مستنيك، اجري يا مصعب وخاف على شبابك..



يمسك الراية ما بين رقبته وما بين صدره وهو عارف إنه مقتول مقتول لغاية ما يُقتل مصعب وتطير رقبة مصعب - رضي الله عنه- ويسقط مصعب متقطع تحت قدام النبي -عليه الصلاة والسلام- والراية لا تسقط أبداً والراية ماتعش أبداً ويموت مصعب..

يا شباب مين فينا زي مصعب؟ مين فيكم زي مصعب؟ مين السوبر الستارز بقى مين؟ المغنيين، اللاعبين سلفستر؟، مين السوبر ستارز بتوعنا يا جماعة؟ مين الرجالة؟ مين النجوم؟ مين اللي بينوروا لنا؟، اللي إنت حاطة صورته في شنطتك؟ مين يا شباب!؟

### التوصيات:

أنا بأوصيكم قبل ما اسبيكم بـ ٣ حاجات: أول حاجة فوقوا.. فوقوا، اللي انتم بتقولوا عليهم ستارز دول والله ما ستارز، يا شباب الخليج فوقوا.. نجم خليج إيه؟! مين نجم الخليج؟! نجوم الخليج الشباب جدودكم اللي قبل كده لما شالوا الإسلام من الخليج نشره في الدنيا كلها، مين السوبر ستارز؟ شيلي.. شيلي الوهم اللي إنت حطاه في شنطتك، شيل صورة البنت، صور المغنيين والممثلين واللاعبين من أوضتك، شيلي صورة اللاعب والآ الفنان والآ المغني من الاسكرين سيفر اللي إنت حطاه علي الكمبيوتر بتاعك، شيلي النغمة وشيل النغمة بتاعة الفنان فلان اللي إنت حطاه علي المحمول بتاعك شيلوا يا جماعة شيلوا..

**"لا أَحِبُّ الْآفَلِينَ"** الأنعام ٧٦ زي ما سيدنا إبراهيم قال دول كلهم آفلين، دول كلهم نجوم ورق، إنما النجوم الحقيقيين دا اللي هيقى التوصية الثانية، عايزين نعرف السوبر ستارز بتوعنا فيه كتب للصحابة كثير من أجملها كتاب الصحابة بتاع الشيخ محمود المصري كتاب جميل أوي انزلي اشتره الليلة بعد ما تطلعي من صلاة التراويح، شوفي أي مكتبة إسلامية وهاتيه، إنت بعد ما تطلع من صلاة التراويح النهارده روح هاته، على فين يا شباب على المكتبة نجيب كتاب عن حياة الصحابة الكتاب اللي نلاقه لقينا كتاب الشيخ محمود -جزاه الله خيراً- لقينا كتاب تاني جميل عن الصحابة، نجيب كتاب الليلة عن الصحابة يا جماعة ونبدأ الليلة نقرأ عن السوبر ستارز، نبدأ من الليلة سوبر ستارز تانيين نجومية تانية، اوعوا تنسوا على المكتبة يا شباب الليلة إن شاء الله.

الحاجة الثالثة يا شباب أنا عايزكم تبقوا انتم نجوم بقى لما بتشوف واحد في التليفزيون بيشيل ٣٠٠ كيلو ما تروحش تشيل ٣٠٠ كيلو.. ده اتدرب قبل ما يشيل، اتدربي إنك تبقي نجمة، يا بنت دبي اتدربي إنك تبقي نجمة إنك تهدي بنات دبي على إيديك، يا ابن البحرين اتدرب إنك تبقي نجم يتوب شباب البحرين على إيديك، يا بنت الكويت أنا عايزك تبقي سوبر ستار، عايز السنّة تنتشر وسط نساء الكويت على إيديك، يا حبيب قلبي يا ابن الدوحة عايز الدين يرجع للدوحة ينور الدوحة تاني، يا شباب المغرب العربي الغلبان، الغلبان المحروم من وصول الدين له، يا شباب المغرب العربي لازم نجوم، لازم نجوم تنور الشعوب بتاعتكم..

يا جماعة عايزين سوبر ستارز، يا اخواننا، يا بنتي، يا أختي في الله عايزك تبقي ستار كبيرة بنات النوادي كلها تتحجب على إيديك، أنا عايزك تبقي ستار كبير، عايزك تبقي كبير، عايزكم تكبروا، عايز طموحك يكبر..

الطموح يا شباب.. الطموح، يا رجالة.. الطموح لنصرة دين الله عايزك تبقى ستار كبير جدًا بكره تبقى داعية، عرش إبليس على الميّه يتزلزل بدعوتك وبهتافاتك بالشباب وإنقاذ الشباب، يا شباب الأمة، يا نجوم، يا نجوم بكره إن شاء الله، يا ستارز بتاعة بكره إن شاء الله، يا كبار أوي، يا كبار أوي يا أحفاد الأسود، يا أحفاد الرجالة، يا أسود يا صغيرين يا اللي إنتم مش عافين إنكم أسود، يا أبطال يا اللي إنتم مش عارفين إنكم أبطال، يا نجوم يا اللي نزلتوا نفسكم وطفيتوا نفسكم نرجع نجوم تاني، يا شباب نرجع سوير ستارز تاني يا شباب.

### دعاء الخاتمة

اللهم املاً حياتنا بالإيمان، اللهم املاً قلوبنا بالإيمان، اللهم اعمر قلوبنا بما عمرت به قلوب عبادك الصالحين، اللهم املاً قلوبنا بما ملأت به قلوب أهل اليقين والصديقين، اللهم املاً قلوبنا بحبك والرضا عنك واليقين بك والثقة فيك والإنابة إليك، اللهم أصلح فساد قلوبنا، يا رب اهدِ قلوبنا، يا رب طهر قلوبنا من حب الإثم والمعاصي، يا رب طهر قلوبنا من الشهوات..

يا رب.. يا رب طهر قلوبنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، يا رب نكتت على قلوبنا المعاصي فطهر قلوبنا يا رب، يا رب أصلح أحوالنا يا رب اهدِ قلوبنا يا رب املاً قلوبنا نوراً، اللهم انزل من هداك على قلوب شباب المسلمين وعلى قلوب فتيات المسلمين وعلى قلوب رجال ونساء وأطفال المسلمين، اللهم أنزل من هداك على قلوب أمة محمد في رمضان يا رب، اللهم اجعله فتحاً علينا في الهدى وفتحاً على العالم كله يا رب في الهدى إليك والإسلام يا رب برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>